أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وعقد البيهقي في (الدلائل) بابا مستقلا في الشعر وقال : (باب اختياره - A - الشعر) وذكر حديثا طويلا عن جابر - Bه - وحاصل الحديث : أنه جاء رجل إلى رسول ا - A - وقال : يا رسول ا يريد أبي أن يأخذ مالي فقال رسول ا - A - : (ائت بأبيك عندي) فلما جاء أبوه قال رسول ا - A - : (يقول ابنك أنت تأخذ ماله) قال : سله يا رسول ا لا مصرف لماله إلا عماته وقراباته أما أصرفه على نفسي وعيالي ؟ فنزل جبريل - عليه السلام - وقال : (يا رسول ا قال (1 / 331) هذا الشيخ في نفسه شعرا ما وصل إلى أذنه) فسأل رسول ا - A - : (هل قلت في نفسك شعرا ؟) فاعترف الشيخ وقال : لا يزال يزيدنا ا - تعالى - بك بصيرة ويقينا وعرض سبعة أبيات نظمها في نفسه وهي : .

غذوتك مولودا وصنتك يافعا ... تعل بما أجني عليك وتنهل .

إذا ليلة ضاقت بك السقم لم أبت ... لسقمك إلا ساهرا أتململ .

تخاف الردى نفسي عليك وإنها ... لتعلم أن الموت حتم موكل .

كأني أنا المطروق دونك بالذي ... طرقت به دوني فعيني تهمل .

فلما بلغت السن والغاية التي ... أتتك مراما فيه كنت أؤمل .

جعلت جزائي غلظة وفظاظة ... كأنك أنت المنعم المتفضل .

فليتك إذ لم ترع حق أبوتي ... فعلت كما الجار المجاور يفعل .

قال جابر : فبكى رسول ا - صلى ا عليه وآله وسلم - ثم أخذ (1 / 332) تلابيب ابنه وقال له : (اذهب فأنت ومالك لأبيك) . انتهى .

وقد ثبت : تصرف الأب في مال الابن قدر الضرورة بهذا الحديث